ونقل في التصريح عن الرضي ايضا ان تنوين جمع المؤنث السالم في مقابلة تنوين
مفردة كتنوين جمع المذكر السالم فانها في مقابلة تنوين مفرده واستدل هذا
بان مفرد جمع المؤنث السالم قد يكون غير منون كفاطمة واجيب بان
هذا معارض بجمع المذكر السالم فان مفرده قد لا يكون منونا كابراهيم
واسماعيل وغيرهما من الاسماء الممنوعة من الصرف ثم ما ذكره المصنف من
ان هذا التنوين للمقابلة هو الصحيح وقيل هو عوض عن الفتحة نصبا
ورد بان الفتحة قد عوض عنها الكسرة وايضا هو ثابت في الرفع والجر ولا
عوض اذ ذاك وقيل انه تنوين تمكين ورد بانه يثبت مع الشبيه بكغاق
ولو كان هذا التنوين للتمكين لزال حين التسمية لان تنوين التمكين لا يجامع
العلمية اعني العلمية والتانيث ولهذا الوسمي عسلة وعرفة زال تنوينهما
فبقاؤه مع العلمية دليل على انه ليس للتمكين قوله فانه اي التنوين في مسلمات
في مقابلة النون في زيدين اي والنون في زيدين قائمة مقام التنوين في المفرد
من حيث كونها علامة على تمام الاسم قوله نحو جواري اي جوار وغوه من
كل جمع تكسير معتل جاء على وزن فواعل كغوانٍ ومن كل منقوص مستحق
لمنع الصرف نحو اعيم تصغير اعمى فانه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن
الفعل اذ اصله اعمي بوزن افيعل كادرج وحوقاض علما على امراة
فانه يمنع من الصرف للعلمية والتانيث فكل هذا ومما يشبهه تستقل فيه الضمة
والفتحة النائبة عن الكسرة في حالة الجر وتظهر فيه الفتحة تقول جاءني جواري
ومررت بجواري فالاول مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين
منع من ظهورها الثقل والثاني مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة
وهذه الفتحة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من
ظهورها الثقل وتقول في حالة النصب رايت جواري بظهور الفتحة
ومثله بقية الامثلة المذكورة فان قلت لم تظهر الفتحة
النائبة عن الكسرة في حالة الجر فيقال في الجر ايضا مررت بجواري باثبات
الياء منصوبة كحالة النصب فالجواب ان الفتحة في حالة الجر نائبة عن

الكسرة

الكسرة والكسرة ثقيلة فكذا ما نابت عنها بخلاف الفتحة في حالة النصب
فانها ليست نائبة عن ثقيل بل هي اصلية فلم تستثقل ولذا ذكرت ظهرت ولم تقدر هـ
قوله ويومئذ قال ابن هشام اضافة يوم اذ من اضافة احد المترادفين
الى الاخر وقال الدماميني لعل الاضافة للبيان مثلها في شجر الاراك اي يوم
هو وقت كذا وكذا قوله عوض عن حرف اي اصلي وهو الياء فاصله جواري
ماليا والتنوين استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة فالتقى ساكنان الياء
والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار جوار بالتنوين بعد الراء
ومعلوم انه هذا التنوين تنوين التمكين وهو المسمى بتنوين الصرف
وقد تقرر ان المحذوف لعلة كالثابت وقد حذفت الياء لاجل العلة وهو
التقاء الساكنين فتكون في حكم الثابت فصيغة منتهى الجموع موجودة
وهي لا تجامع تنوين الصرف فحذف التنوين بسبب ذلك فصار جوار
بدون تنوين فحينئذ من ان تشبع الكسرة فتتولد عنها الياء فترجع
بعد حذفها وجعلها ثقيلا في اللفظ بعد رجوعها فاتى بالتنوين عوضا
عن الياء فهذا التنوين الموجود في جوار بعد الحذف عوض عن الياء واما
التنوين الاصلي الموجود في اصل الصيغة قبل الحذف وهو جواري ها
فانه تنوين الصرف وقد زال سم ملخصه السؤال من ان التنوين في جوار
عوض عن حرف وهو الياء مبني على القول باه الاعلام مقدم على منع
الصرف وهو الراجح لان سبب الاعلال قوي وهو الثقل الطارئ الكلمة
وسبب منع الصرف ضعيف لانه المشابهة للفعل وهي غير ظاهرة وما
سببه قوي ارجح مما سببه ضعيف اما على القول باه منع الصرف
مقدم على الاعلام فانه يكون اصله جواري باثبات الياء دون تنوين
فيقال استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة واتى بالتنوين عوضا
عنها فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار
جوار مبنيا على هذا القول ويكون التنوين عوضا عن حركة وانما عوض التنو
ين
عن تلك الحركة ليتوصل به الى حذف الياء الموجبة للثقل في الكلمة قوله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)